

* والهَضَمُ: خَمَصُ الْبَطْنِ وَلُطْفُ الْكَشْحِ.

* والهَضَمُ فِي الْإِنْسَانِ: قَلَّةُ انْجِعَارِ الْجَنْبَيْنِ وَلَطَافَتُهُمَا، وَرَجُلٌ أَهَضَمٌ وَامْرَأَةٌ هَضْمَاءٌ وَهَضِيمٌ، وَكَذَلِكَ بَطْنٌ هَضِيمٌ وَمَهْضُومٌ، وَأَهَضَمٌ.

والهَضَمُ: اسْتِقَامَةُ الضُّلُوعِ وَانْضِمَامُ أَعَالِي الْبَطْنِ، وَقِيلَ الْهَضَمُ: اسْتِقَامَةُ الضُّلُوعِ وَدُخُولُ أَعَالِيهَا، وَهُوَ مِنْ عُيُوبِ الْخَيْلِ الَّتِي تَكُونُ خَلْقَةً قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ.

خَيْطٌ عَلَى زَفْرَةٍ فَتَمَّ وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَى دِقَّةٍ وَلَا هَضِمٍ^(١)

يقول: إِنْ هَذَا الْفَرَسُ لَسَعَةٍ جَوْفِهِ، وَإِجْفَارٍ مَحْزَمِهِ كَأَنَّهُ زَفَرٌ فَلَمَّا اغْتَرَقَ نَفْسَهُ بَنَى عَلَى ذَلِكَ، فَلَزِمَتْهُ تِلْكَ الزَّفْرَةُ، فَصَيَغَ عَلَيْهَا لَا يُفَارِقُهَا، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ:

* بُنِيتَ مَعَاقِمَهَا عَلَى مُطَوَّائِهَا *^(٢)

أَيُّ كَأَنَّهَا تَمَطَّتْ فَلَمَّا تَنَاءَتْ أَطْرَافُهَا، وَرَحِبَتْ شَحَوَّتُهَا صَيَغَتْ عَلَى ذَلِكَ.

* وَفَرَسٌ أَهَضَمٌ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَمْ يَسْبِقِ الْحَلَبَةُ فَرَسٌ أَهَضَمٌ قَطُّ، وَإِنَّمَا الْفَرَسُ يَعْثُقُهُ وَبَطْنُهُ.

* وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَنَخْلٍ طَلَعُهَا هَضِيمٌ﴾ [الشعراء: ١٤٨] أَيْ مُنْهَضِمٌ مُنْضَمٌ فِي جَوْفِ الْجُفِّ.

* وَالْهَاضِمُ: مَا فِيهِ رَخَاوَةٌ أَوْ لِينٌ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ، وَقَدْ هَضَمَهُ فَانْهَضَمَ.

* وَقَصَبَةٌ مَهْضُومَةٌ وَمُهَضَّمَةٌ وَهَضِيمٌ، لِلَّتِي يُزْمَرُ بِهَا، قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ نَهْيَقَ الْحِمَارِ:

يُرْجَعُ فِي الصَّوَى بِمُهَضَّمَاتٍ يَجْبِنُ الصَّدْرُ مِنْ قَصَبِ الْعَوَالِي^(٣)

شَبَّ صَوْتُ حَلْقِهِ بِمُهَضَّمَاتِ الْمَزَامِيرِ، قَالَ عَتَرَةُ:

بَرَكَتْ عَلَى مَاءِ الرِّدَاعِ كَأَنَّمَا بَرَكَتْ عَلَى قَصَبِ أَجَشٍّ مُهَضَّمٍ^(٤)

وَأَنشَدَ ثَعْلَبٌ لِمَالِكِ بْنِ نُؤَيْرَةَ:

كَأَنَّ هَضِيمًا مِنْ سَرَارٍ مُعِينًا تَعَاوَرَهُ أَجْوَافُهَا مَطْلَعُ الْفَجْرِ^(٥)

(١) الْبَيْتُ لِلنَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ فِي دِيْوَانِهِ ص ١٥٦؛ وَلِسَانُ الْعَرَبِ (زفر)، (هضم)؛ وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ (١٩٣/١٣)؛ وَأَسَاسُ الْبَلَاغَةِ (زفر)؛ وَتَاجُ الْعُرُوسِ (هضم)؛ وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي جُمُوهَرَةِ اللُّغَةِ ص ٧٠٦؛ وَالْمَخْصَصُ (١٤٦/١٤).

(٢) الْبَيْتُ لِلْمُسَيَّبِ بْنِ عِلْسٍ فِي دِيْوَانِ بَنِي بَكْرِ ص ٥٩٩؛ وَأَسَاسُ الْبَلَاغَةِ (مطو)؛ وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي اللِّسَانِ (هضم).

(٣) الْبَيْتُ لِلْبَيْدِ فِي دِيْوَانِهِ ص ٨٨؛ وَلِسَانُ الْعَرَبِ (هضم)؛ وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ (١٠٤/٦)؛ وَأَسَاسُ الْبَلَاغَةِ (هضم)؛ وَتَاجُ الْعُرُوسِ (هضم).

(٤) الْبَيْتُ لِعَتَرَةَ فِي دِيْوَانِهِ ص ٢٠٣؛ وَلِسَانُ الْعَرَبِ (ردع)، (هضم)؛ وَتَاجُ الْعُرُوسِ (ردع)، (هضم).

(٥) الْبَيْتُ لِمَالِكِ بْنِ نُؤَيْرَةَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ (هضم)؛ وَتَاجُ الْعُرُوسِ (هضم)؛ وَلَيْسَ فِي دِيْوَانِهِ.